

الباب الثالث

منهج البحث

أ. البحث و التطوير

مفهوم البحث هو الأنشطة المرتبطة بالحصول على المعرفة نتيجة عوامل غامضة، أو محاولة لاكتشافات رائدة بيد أنه يهدف إلى إثراء المعرفة، أو كشف أشياء جديدة، أو شرح لما أستغلق، أو اختصار لمجمل مطول، أو جمع لمتفوق، أو تألف لأشنيات، أو تفصيل لمختلف، أو تنسيق لمؤتلف، وضرورته في امتداد قوته وزيادة دقته.^١

والبحث هو وسيلة نظامية لدراسة العلاقات القائمة في الظواهر التي تخضع للدراسة، لمعرفة مدى صحتها، وذلك عن طريق الاختبار العملي وصولاً إلى تفسير المتغيرات والعلاقات بينها والتنبؤ بها.^٢

وشاع تعريف التطوير في البحوث والدراسات التربوية على أنه عملية تعديل، أو إضافة، أو حذف. والبعض يرى أن التطوير عبارة عن مجموعة

^١ حيدر عبد الكريم محسن الزهيري، مناهج البحث التربوي (عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير، ٢٠١٧)، ص. ٥٩.

^٢ أحمد يوسف دودين، إدارة الأعمال الحديثة ووظائف المنظمة (الاردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

، ٢٠١٨)، ص. ٢٦٦.

إجراءات علمية منظمة يتم من خلالها تحسين جميع عناصر المنهج بغرض رفع

كفاءته لتحقيق الاهداف المرجوة منه.^٣

البحث والتطوير هو بحث الذي يدرس نماذج ومراحل التطور أو التغير

الذين سادا ظاهرة أو موضوع البحث عبر مدة زمنية محددة طويلة أو قصيرة

وذلك حسب مجال البحث والأغراض التي سيحققها.^٤

وأن البحث والتطوير يهدف إلى استخدام نتائج البحوث التربوية في

تطوير نواتج ومواد وإجراءات تربوية لخدمة الميدان العملي في التعليم ولذلك

يمكن تسمية البحث والتطوير بالتطوير المرتكز على البحث.^٥

استخدام الباحثة في هذا البحث هو البحث و التطوير بمدخلات

الوصفي والكمي. البحث و التطوير طريقة البحث المستخدمة للحصول على

إنتاج معين وتجربة فعالة. والغرض في هذا النوع من البحوث ليس فحص النظرية

ولكن لتطوير نواتج فعالية لاستخدامها في المدارس. وشكل تخطيط الوسيلة

الكوميك المستخدمة في هذا البحث وتطوير هو شكل الديقند، هذا الشكل

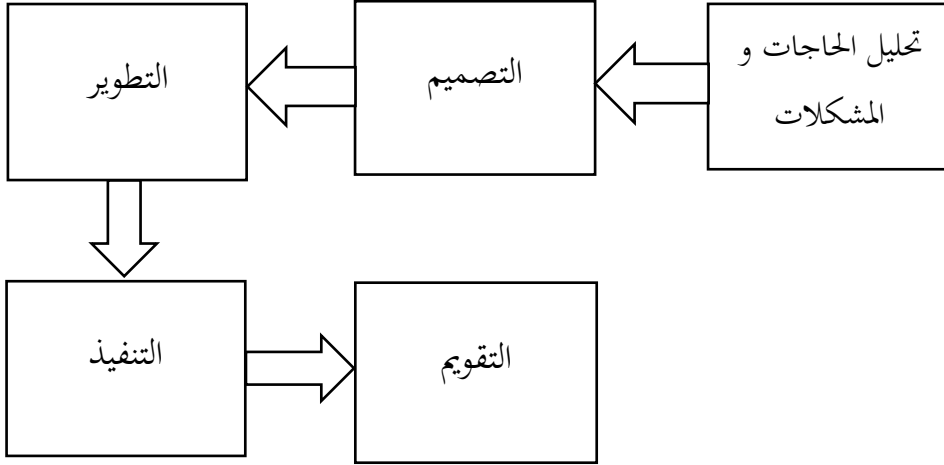
^٣ ميرفت محمود محمد علي، تطوير المناهج، (عمان: المنهل، ٢٠١٥)، ٣٩.

^٤ محمد زياد حمدان، نظام البحث العلمي في التربية والآداب والعلوم (دار التربية الحديثة: ٢٠١٥)، ٩٠.

^٥ مصطفى دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الإجتماعية (الأردن : دارغيداء، ٢٠٠٨)، ص.٦١.

يتبع الخطوات التالية: تحليل الحاجات و المشكلات، التصميم، التطوير، التنفيذ،

التقويم. خطوات البحث التطويري كما في صورة:



ب. مجتمع البحث وعينته

المجتمع هو مجال الدراسة الذي يحوي مجموعة من العناصر التي نرغب

بدراستها والحصول على بعض النتائج حولها. اما العينة هي عبارة عن مجموعة

جزئية من المجتمع أو جزء من المجتمع.^٦

مجتمع هذا البحث يعني الطلاب في الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية

الاسلامية الحكومية ١ جاكرتا بعدد ١٢٠ تلميذا.

^٦ حسين علوان مطلق، جمع البيانات وطرق المعاينة (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٩)، ص. ٢٨.

وأما عينية البحث فهي استخدم الباحثة تقنية أخذ العينات الاحتمالية، وهي أخذ العينات العنقودية. تستخدم هذه التقنية لتحديد العينة إذا كان الكائن قيد الدراسة أو مصدر البيانات واسعاً جداً. في هذا البحث، تم تطبيق تقنية أخذ العينات العنقودية لأن مصدر البيانات في هذه الدراسة كان واسعاً جداً، أي طلاب الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ جاكرتا والذي تضمن ١٢٠ تلميذاً. لذلك أخذ الباحثة عينة من ٣٥ تلميذاً.

ج. إجراءات التطوير

تسير الباحثة في تطوير كوميك رقمي كوسيلة التعليم في مهارة القراءة على خطوات التالية:

١. تحليل الحاجات و المشكلات

الخطوة الأولى في البحث وتطويري وجود الحاجات والمشكلات. في هذه الخطوة قامت الباحثة بالملاحظة أو المقابلة مع مدرّسة و الطلبة في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ جاكرتا والمشكلات التي تواجهها الطلبة أنّ في تعليم مهارة القراءة. ويحتاج الطلبة إلى وسيلة خاصة لمساعدتهم في تعليم مهارة القراءة.

من نتائج المقابلة، تم الحصول على معلومات تفيد بأن موارد التعلم المستخدمة خلال أنشطة التدريس والتعلم هي كتب عربية عامة للمنهج الدراسي KMA رقم ١٨٣ لعام ٢٠١٩. وسيلة التعليم التي غالبا ما تستخدم من قبل المعلمين في تسليم المواد تشمل، وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، وأجهزة العرض، والسبورات البيضاء، ومكبرات الصوت. المشكلة التي واجهتها في تعلم مهارة قراءة هي أن الطلاب يجدون صعوبة في فهم محتويات النص العربي والطلاب أقل اهتماما بقراءة النص العربي لأن القراءة تحتوي على عدد قليل من الصور. المادة المطورة في كوميك رقمي هي مادة "الحج والعمرة" وفقا للكفاءات الأساسية في هذا الموضوع.

٢. التصميم

الخطوة الثانية هي التصميم. التصميم هو نشاط إبداعي يعتمد على الاحتياجات المعلنة والمعارف الموجودة للوصول إلى منتجات تلي هذه الاحتياجات ويمكن تحقيقها، أو هو عبارة عن وضع الخصائص والوظائف.^٧

^٧ فريد كورتل، الجودة و أنظمة الآيزو (عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ص ٤٦.

قامت الباحثة بالتخطيط عن الأشياء المحتاجة إليها في تصميم كوميك رقمي لدراسة مهارة القراءة، وكيفية أجزاءات صنع الكتاب المدرسي لتعليم مهارة القراءة لتحقيق أهداف التعليم. صممتها الباحثة للاستخدام في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ جاكرتا منها اختار التصميم المواد وجمع الحاجات قبل التطوير.

في هذه الخطوة الباحثة إنشاء تصميم في شكل أغلفة كوميك رقمي وتعليمات لاستخدام الرسوم كوميك رقمي باستخدام تطبيق canva. كذلك إنشاء لوحة قصة باستخدام تطبيق storyboardthat على الإنترنت، وهذا التصميم يتضمن إنشاء شخصيات قصة، وتصميم عرض القصة مجهزة الحوار التوصيف. المادة المصممة هي مادة القيروة بأخذ نص القيروة من الكتاب المستخدم ثم يتم تغيير النص في شكل محادثة واللغة المستخدمة هي لغة شائعة أو بسيطة بحيث يمكن للطلاب فهمها بسهولة.

٣. التطوير

الخطوة الثالثة هي التطوير. يتم تعديل التطوير حسب المجال الذي سيتم تطويره، سواء في شكل مواد تعليمية أو وسائل تعليمية بحيث تتوافق المنتجات المنتجة مع التصميم الذي تم صنعه.

قامت الباحثة بتطوير كوميك رقمي لدراسة مهارة القراءة في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ جاكرتا صممت الباحثة لتيسير عملية التعليم خاصة في مهارة القراءة. في هذه الخطوة هناك ٣ خطوات اتخذها الباحثة، وهي:

أ. تطوير كوميك رقمي

يتم إنشاء وسيلة التعليم كوميك رقمي باستخدام تطبيق storyboardthat ثم تستخدم كملف PDF باستخدام تطبيق camscanner وتستخدم كدفتر الوجه باستخدام تطبيق flipbook heyzine للحصول على روابط الوصول كوميك رقمي. يتم اختصار رابط الوصول مع تطبيق عبر الإنترنت bit.ly

لتسهيل تذكر كوميك رقمي والوصول إليها، بحيث يمكن الوصول كوميك رقمي من خلال هاتف أو الحاسوب.

ب. التحقق من صحة المنتج

قبل الدخول في خطوة التجريبية، تقوم الباحثة بالتحقق من صحة المنتج من قبل خبراء المواد وخبراء وسيلة التعليم. يهدف هذا التحقق إلى معرفة جدوى المنتج الذي يتم تطويره قبل اختباره في هذا المجال. المؤشرات في التحقق من صحة المواد وخبراء وسيلة التعليم فيما يلي:

- مؤشر التحقق من صحة خبير المواد

الجوانب المادية:

١. المواد المقدمة وفقا للكفاءات الأساسية

٢. المواد المقدمة وفقا لغرض التعلم

٣. المواد المقدمة واضحة وسهلة الفهم

٤. القصة المقدمة مثيرة للاهتمام

٥. القصة واضحة وواضحة

٦ . المواد المناسبة لتعليم مهارة القراءة

جوانب اللغة:

١ . الجمل المستخدمة سهلة الفهم.

٢ . اللغة المستخدمة بسيطة.

٣ . الاستخدام الجيد للغة

٤ . مستوى صعوبة اللغة وفقا لقدرة الطالب

٥ . أنماط الجمل المستخدمة وفقا للقواعد

٦ . استخدام الحوار النصي الجذاب والتواصل

- مؤشر التحقق من صحة خبير وسيلة التعليم

الجوانب المراقبات:

١ . تصميم غلاف كوميك رقمي مثير للاهتمام

٢ . دقة تخطيط القصة

٣ . ملاءمة نوع الخط وحجمه المستخدم

٤ . يتم عرض الصور / الرسوم التوضيحية بوضوح

٥ . توازن نسب الصورة والنص

٦. تكوين اللون المناسب

٧. دقة زرع بالون كلمة

٨. نص سهل القراءة

٩. تصميم كوميك مثير للاهتمام

- الجوانب التشغيلية:

١. كوميك رقمي سهلة للعمل

٢. الزر/الرابط يعمل بشكل جيد

٣. وسيلة ليست بطيئة عند تشغيلها

٤. وسيلة التعليم وفقا لتطور التكنولوجيا

- الجوانب التعليمية:

١. وسيلة التعليم كوميك رقمي وفقا لخصائص الطلاب

٢. يمكن كوميك رقمي أن تزيد من تحفيز الطلاب على

التعلم، خاصة في مهارة القراءة

٤. التنفيذ

الخطوة الرابعة هي التنفيذ. بعد تحديد الإمكانيات والمشاكل، والتصميم، وتطوير المنتج الخطوة التالية هي تطبيق المنتج على عينة محددة للتجربة. بعد تحليل الحاجات والمشكلات، وتصميم، والتطوير، المنتج الخطوة التالية هي التجربة المنتج على عينة محددة للتجربة.

٥. التقييم

الخطوة الخامسة هي التقييم. ويتم هذا المرحلة بعد الانتهاء من المراحل الأربع ١. ويمكن إجراء هذا التقييم من خلال توفير تقييم تكويني أو تلخيصي. والغرض من التقييم هو معرفة نتائج فهم الطلاب أثناء استخدام المنتج كوميك رقمي في عملية التعلم خاصة في مهارة القراءة.

د. أساليب جمع البيانات

استخدامات الباحثة أداة جمع البيانات التي تتكون من :

١- المقابلة

مفهوم المقابلة في البحث العلمي بأنه محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة، وشخص أو أشخاص آخرين، من جهة أخرى، بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث

الوصول إليها، بضوء أهداف بحثه، وتمثل المقابلة مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والايضاحات، التي يطلب الإجابة عليها والتعقيب عليها، وجها لوجه، بين الباحث والشخص أو الأشخاص المعنيين بالبحث.^٨

٢- الملاحظة

الملاحظة هي عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، أحدهما الباحث، والآخر المستجيب أو المبحوث، لجمع معلومات محددة موضوع معين، ويلاحظ الباحث إثناءها ردود فعل المبحوث.^٩

٣- الاختبار

يعرف الاختبار بأنه هو مجموعة من المثيرات التي تقدم للفرد لاستشاره استجابات تكون أساسا لإعطاء الفرد درجة رقمية وهذه الدرجة

^٨ عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية (الاردن: اليازوري، ٢٠١٨)، ٢١٣.

^٩ هيفاء بنت عبدالرحمن بن شلهوب، طرق البحث في الخدمة الاجتماعية (القاهرة: دار روابط للنشر وتقنية المعلومات ودار الشقري للنشر، ٢٠١٥)، ٢٦٤.

القائمة على عينه ممثلة لسلوك الفرد تعتبر مؤشرا للقدر الذي يمتلكه الفرد من الخاصية التي يقيسها الاختبار.^{١٠}

في هذا البحث والتطوير يمكن جمع البيانات عن طريق الاختبار لتحديد الحالة الأولية للكائن قبل معالجته بمنتج جديد (اختبار مسبق) وبعد معالجته بمنتج جديد. وأضاف كرونباخ أن الاختبار إجراء منهجي لمراقبة ووصف عدد أو أكثر من خصائص الشخص بمساعدة مقياس رقمي أو نظام فتوي. وبالتالي يمكن القول أن الاختبار هو إجراء منهجي.

يتم جمع البيانات مع الاختبارات عن طريق إعطاء عدد من الأسئلة للموضوع قيد الدراسة للإجابة عليها. تكون بيانات نتيجة الاختبار في شكل بيانات كمية رقمية. هناك نوعان من الاختبارات التي غالبا ما تستخدم في التطوير، وهما الاختبار القبلي والاختبار البعدي. في جمع بيانات البحث والتطوير مع اختبار تمهيدي يستخدم لتحديد الحالة الأولية للموضوع قبل معالجته باستخدام منتج معين. علاوة على ذلك، تم استخدام

^{١٠} طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيس المصري، المقاييس والاختبارات التصميم-الإعداد-التنظيم (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر: ٢٠١٧)، ٥٠.

الاختبار البعدي لتحديد حالة الموضوع بعد معالجته بمنتج معين. المقارنة بين درجات الاختبار القبلي والبعدي هي تأثير المنتج على المتغير التابع للموضوع (مثل التحفيز والتحصيل التعليمي للموضوع).

٤ - الاستبيان

الاستبيان هو أداة من أدوات البحث العلمي لجمع البيانات تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية التي تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث. فقد تكون الإجابة فيها مفتوحة، أو قد تكون الإجابة محددة الخيارات مسبقا كان يتم اختيارها أو تحديد موقعها على مقياس متدرج.^{١١}

هـ. طريقة تحليل البيانات

في البحث والتطوير، تحليل البيانات هو نشاط يتم تنفيذه بعد جميع البيانات من مصادر البيانات. تستخدم الباحثة في هذا البحث التحليل

^{١١} مصطفى فؤاد عبيد، مهارة البحث العلمي (تركيا: مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات، ٢٠٢٢)،

الإحصائي الوصفي (Analisis Statistik Deskriptif) والتحليل الإحصائي الإستدلالي (Analisis Statistik Inferensial) .

الإحصاء الوصفي هو الإحصاء الذي يهتم بجمع البيانات وتبويبها وعرضها ثم إجراء الحسابات اللازمة للوصول إلى المقاييس المختلفة التي تبرز الخصائص الأساسية ويهدف الإحصاء الوصفي إلى تقدير معالم المجتمع الإحصائي للوصول إلى استنتاجات.^{١٢}

استخدام التحليل الإحصائي الوصفي في هذا البحث لتحديد مستوى جدوى كوميك رقمي. في هذه الحالة، كانت البيانات التي تم تحليلها في شكل استبيان للتحقق من صحة يحتوي على قيمة جدوى المنتج من قبل خبراء المواد وخبراء وسيلة التعليم بالإضافة إلى استبيان يحتوي على ردود الطلاب بعد استخدام كوميك رقمي. تحتوي البيانات على استجابات المنتج مع عبارات باستخدام قياسات مقياس ليكرت، ومقياس ليكرت "Skala Likert" هو مقياس قياس لقياس مواقف وتصورات وآراء شخص أو مجموعة من الأشخاص تجاه إمكانات ومشاكل كائن ما، وتصميم منتج، و عملية صنع.

^{١٢} محمد حسين محمد رشيد، الإحصاء الوصفي والتطبيقي والحبيوي (عمان: دار صفاء، ٢٠٠٧)، ١٥.

المنتجات والمنتجات التي تم تطويرها أو إنشاؤها. البيان في القياس له

درجة مختلفة، وهي كما يلي:

الجدول ٣.١

معايير التقييم

التقديرات	النتائج
جيد جدا	٥
جيد	٤
مقبول	٣
ضعيف	٢
ضعيف جدا	١

من بيانات النتائج التي تم الحصول عليها، ثم يتم حساب متوسط القيمة بالرمز:

$$\frac{\text{total skor yang diperoleh}}{\text{total skor maksimal}} \times 100\%$$

بعد الحصول على متوسط القيمة، فإن الخطوة التالية هي تحويل القيمة المتوسطة إلى بيانات نوعية.

الجدول ٣ . ٢

إرشادات التقييم

رقم	فئة النتائج	مستوى الصلاحية
١	٨١,٠٠٪ - ١٠٠,٠٠٪	جيد جدا
٢	٦١,٠٠٪ - ٨٠,٠٠٪	جيد
٣	٤١,٠٠٪ - ٦٠,٠٠٪	مقبول
٤	٢١,٠٠٪ - ٤٠,٠٠٪	ناقص
٥	٠,٠٠٪ - ٢٠,٠٠٪	ناقص جدا

وتستخدم الباحثة في هذا البحث التحليل الإحصائي الاستدلالي. الإحصاء

الاستدلالي هو الإحصاء الذي يهتم بتحليل البيانات واستخدام النتائج ثم تفسيرها

واستعمالها لاتخاذ القرارات في ظل عدم التأكد أي اتخاذ أفضل قرار ممكن عندما

تكون المعلومات المتوافرة غير كافية.^{١٣}

ستكون هذه الإحصائية مناسبة للاستخدام إذا تم أخذ العينة من مجموعة

سكانية واضحة، ويتم إجراء تقنية أخذ العينات من تلك المجموعة بشكل عشوائي.

في هذه الحالة أسلوب تحليل البيانات عن نتيجة تعليم التلاميذ بين الاختبار القبلي

(pre test) والبعدي (post test). التحليل الإحصائي المستخدم في هذا البحث هو

T-Test .T-Test هو أسلوب تحليل إحصائي يمكن استخدامه لمعرفة ما إذا كان

هناك فرق كبير بين متوسطي العينة أم لا .

^{١٣} محمد حسين محمد رشيد، الإحصاء الوصفي والتطبيقي والحبيوي (عمان: دار صفاء، ٢٠٠٧)، ص. ١٦٠.